نعلا من ان يختلط بغيره من الادوية والاشربة منه
من مثقال الى ثلاثة مثاقيل بحسب مزاج المستعمل
وسنه ووقته وبلده **السلحفاة** بضم السين وفتح اللام
واحدة السلاحف وحكى الرواسي سلحفية مثل بلهنية
وهذا الحيوان يبيض في البر فما نزل منه في البحر كان
لجاة وما استمر في البر كان سلحفاة وتعظم الصنفان
جدا الى ان يصير كل واحد منهما حمل جمل واذا اراد
الذكر السفاد والانثى لا تطيعه اتى بحشيشة في فمه
من خاصيتها ان صاحبها يكون مقبولا وعند ذلك تطاوعه
انثاه وهذه الحشيشة لا يعرفها الناس واذا باضت
صرفت همتها الى بيضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى
يخلق الله تعالى الولد منها اذ ليس لها ان تحضنه
حتى يكمل بحرارتها فان اسفلها صلب لا حرارة فيه وربما
نقضت السلحفاة على ظهر ذنب الحية وتقطع راسها وتمضغ
من ذنبها والحية تضرب بنفسها على ظهر السلحفاة
وعلى الارض حتى تموت ولها حيلة عجيبة في التوصل الى
صيدها وذلك انها تصعد في الماء فتتمرغ في التراب
وتاتي موضعا قد سقط الطير عليه لشرب الماء فتختفي
عليهم بكدورة لونه التي لبستها من التراب والماء فتصيد
منها ما يكون قوتا وتدخل به الماء كيموت فتاكله ولذكرها
ذكران وللانثى فرجان والذكر يطيل المكث في السفاد
والسلحفاة مولعة باكل الحيات فاذا اكلتها اكلت بعدها
صعترا **الحكم** حكى البغوي في حلها وجهين وصحح الرافعي

التحريم

التحريم وقال ابن حزم البرية والبحرية حلال وكذلك
بيضها لقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله
وقد فصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم السلحفاة
فهي حلال لنا وكذلك يحل اليربوع والسرطان والحرذون
وام حبين والورل والطير كله **الامثال** قالوا ابلد
من سلحفاه **الخواص** ذكر صاحب الفلاحة والقزويني
ان البرد اذا كثر ووقعه على الارض واضربه لك المكان
توخذ سلحفاة وتقلب على ظهرها بحيث تبقى قوائمها شائلة
نحو السما فان البرد لا يضر ذلك الموضع واذا لطخ الايدي
والاقدام من دمها نفع من وجع المفاصل واذا ادمن التمسح
به مما نفع من الكزاز والتشنج واكل لحمها يفعل ذلك
ويقطر وطرف ذنبه وقت هيجان الذكر اذا علق على رجل
هيج الباه وان اتخذ من ظهرها مكبة وغطي بها راس قدر
لم تغل ما دامت عليها **السلحفاة البحرية** هي اللجاة وجلدها
الذبل الذي يصنع منه الامشاط وخاصية التسريح به
اذهاب الصيبان من الشعر واذا احرق الذبل وعجن
رماده ببياض البيض وجعل على من به شقاق الكعبين
نفعه وقيل الذبل السلحفاة الهندية قال شيخنا وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم مشط من العاج والعاج
الذبل وهو شيء يتخذ من ظهور السلحفاة البحرية يتخذ
منه الامشاط والسوارات **وفي الحديث** ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر ثوبان ان يشتري لفاطمة سوارين
من عاج واما العاج الذي هو ظهر الفيل فنجس عند